

المحاضرة السابعة : جامعة الدول العربية:

تعتبر جامعة الدول العربية بمثابة منظمة تحتوي على أعضاء من العديد من البلدان العربية الموجودة في القارتين الآسيوية والإفريقية، قامت بوضع ميثاق يحتوي على العديد من الأهداف كالتنسيق بين أعضاء الدول العربية في المعاملات الاقتصادية المختلفة، و البحث في العلاقات التجارية، وأمور الاتصالات، والعلاقة الثقافية، ومجالات الاجتماع والصحة، وغيرها الكثير، وتعتبر القاهرة العاصمة المصرية مقراً حالياً لهذه الجامعة بعدما دامت لمدة إحدى عشرة سنة في تونس.

صاغت الوفود العربية المجتمعة في الإسكندرية بنوداً عامة كانت نواة أولى لميثاق جامعة الدول العربية، وأكدوا فيها احترام استقلال كل دولة وسيادتها والاعتراف بحدودها القائمة، والاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقات بشرط ألا تتعارض مع أحكام الجامعة وميثاقها.

أقرت اللجنة التحضيرية في القاهرة يوم 17 مارس 1945 الصيغة النهائية لميثاق جامعة الدول العربية المؤلف من ديباجة وعشرين مادة وثلاثة ملحقات، ووقع عليه مندوبو الدول العربية في القاهرة يوم 22 مارس 1945.

تسعى جامعة الدول العربية إلى توثيق الصلات بين الدول العربية وصيانة استقلالها والمحافظة على أمن المنطقة العربية وسلامتها في مختلف المجالات.

- ومن المبادئ الأساسية للجامعة ما يلي :
- الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة .
 - المساواة القانونية بين الدول الأعضاء.
 - عدم التدخل في شؤون الدول الأعضاء.
 - المساعدة المتبادلة.

نصت المادة الأولى من ميثاق الجامعة على أنه يحق لكل دولة عربية مستقلة الانضمام إلى جامعة الدول العربية بعد أن تقدم طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

وتنقسم عضوية الجامعة العربية إلى عضوية أصلية وعضوية بالانضمام، فالعضوية الأصلية هي المثبتة للدول العربية المستقلة السبع التي وقعت على الميثاق الأولي ، والعضوية بالانضمام عن طريق تقديم طلب بذلك بعد توفر عدة شروط منها أن تكون الدولة عربية ومستقلة.

الهيكلية: تتكون جامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية أنشئت بمقتضى الميثاق، ويوجد بها كذلك أجهزة أخرى أنشأتها معاهدة الدفاع العربي المشترك عام 1950، إضافة إلى أجهزة أنشئت بقرارات من مجلس الجامعة.

مجلس الجامعة

يتألف هذا المجلس الذي يعتبر أعلى سلطة في الجامعة من ممثلي الدول الأعضاء، ولكل دولة صوت واحد مهما كان عدد ممثليها. وقد اعتبرت مؤتمرات القمة للملوك والرؤساء العرب دورات لمجلس الجامعة ولم تعتبر تلك المؤتمرات جهازا من أجهزتها.

تقرر في عام 1973 حسم النظام الداخلي لمجلس الجامعة و قضية التمثيل فتقرر أن يعقد المجلس دوراته على مستوى وزراء الخارجية أو مستوى أعلى، ولهم الحق أن ينيبوا عنهم مندوبين أو مفوضين وفقا للمادة الثانية من نظام الجامعة.

ووفقا لميثاق الجامعة يختص المجلس بمراعاة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الدول الأعضاء ودعم التعاون بين الدول العربية والهيئات الدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين واتخاذ التدابير اللازمة لدفع ما قد يقع من عدوان خارجي أو محتمل على إحدى دول الجامعة، وفض المنازعات التي تنشأ بين الدول العربية عن طريق الوساطة أو التحكيم وتعيين الأمين العام للجامعة وتحديد أنصبة الدول الأعضاء في ميزانية الجامعة، ووضع النظام الداخلي للمجلس واللجان الدائمة والأمانة العامة.

اللجان الفرعية

يساعد مجلس الجامعة عدة لجان فنية دائمة مهمتها إعداد دراسات فنية متخصصة فيما يحال إليها من موضوعات، وأقرت المادة الرابعة من الميثاق ذلك حينما قررت تأليف لجان خاصة للشؤون المبينة في المادة الثانية وتمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة.

تتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون وصياغتها في شكل مشاريع اتفاقيات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول.

ووفقا للنظام الداخلي تتشكل اللجان من :

- لجنة الشؤون السياسية
- لجنة الشؤون الاقتصادية
- لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية
- لجنة الشؤون المالية والإدارية
- لجنة الشؤون القانونية

الأمانة العامة

يوجد للجامعة العربية أمانة دائمة وظيفتها الأساسية تصريف الأمور الإدارية والمالية والسياسية للجامعة، وتعتبر الأمانة العامة بمثابة الجهاز الإداري وتضم الأمين العام بدرجة

سفير يعينه مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي الأعضاء لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ولا يمثل أي دولة ولا يتلقى تعليماته من أي دولة، والأمناء المساعدين بدرجة وزراء مفوضين ومجموعة من الموظفين والمستشارين وفقا لما جاء في المادة 12 من الميثاق.

تتكون الأمانة العامة للجامعة العربية من الأجهزة التالية:

- مكتب الأمين العام:

ويتولى شؤون مجلس الجامعة والمتابعة والتنسيق مع المنظمات والأجهزة المختصة الملحقة بالجامعة.

- مكتب الأمناء المساعدين :

ويتولى كل واحد من الأمناء المساعدين الإشراف على إدارة من إدارات الجامعة على الأقل.

- الإدارة العامة للشؤون السياسية: وتتولى دراسة وإعداد التقارير في القضايا السياسية ومتابعتها.

-إدارة الشؤون الاقتصادية : وتتولى إعداد المشاريع والتقارير المتعلقة بالمسائل الاقتصادية المتعلقة بشؤون النفط، والطاقة، والنقل، والمواصلات، والتعاون الفني، والتخطيط الإنمائي، والإحصاء، والتوثيق.

إدارة الشؤون الاجتماعية والثقافية: من مهماتها إعداد الدراسات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية، والصحية، والبيئية، والشؤون الثقافية والتعليمية، وشؤون التنمية والتدريب، وتوحيد التشريعات.

- الإدارة العامة لشؤون فلسطين: وتهتم بمعالجة جميع القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية

- الإدارة العامة للإعلام: وتختص بالتعريف بقضايا الوطن العربي وقيمه الحضارية وأوجه تقدمه وتطوره، وتعريف الرأي العام العربي والدولي بنشاط الجامعة ومنظماتها، كما تتولى مهام العلاقات العامة.

- الإدارة العامة للمعاهدات والشؤون القانونية:

تتولى إبداء الرأي القانوني فيما يحال إليها من موضوعات، وإعداد الدراسات القانونية حول قضايا الجامعة ومساعدة المجالس واللجان الأخرى في الشؤون القانونية المتعلقة بأعمالها.

- الإدارة العامة للتنظيم والشؤون الإدارية والمالية:

مهامها إدارية تتولى شؤون الموظفين والتنظيم والميزانية وشؤون المؤتمرات وغيرها.

- أمانة الشؤون العسكرية:

تتابع المسائل المتعلقة بالتعاون العسكري بين دول الجامعة طبقاً لأحكام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

- المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل:

يختص هذا المكتب بالشؤون المتعلقة بالمقاطعة وفرض الحصار الاقتصادي على إسرائيل وإعداد القوائم بالشركات والدول الأجنبية التي تتعامل معها، وتنبيه الدول العربية إلى عدم التعامل معها طبقاً لأحكام قانون المقاطعة الموحد وقرارات مجلس الجامعة بهذا الخصوص.

- المجالس الوزارية المتخصصة:

من الآليات التي اتخذتها جامعة الدول العربية لتحقيق أهدافها إنشاء المجالس الوزارية المتخصصة وهي :

- مجلس وزراء الصحة العرب .
 - مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.
 - مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية.
 - مجلس وزراء العدل العرب.
 - مجلس وزراء الداخلية العرب.
 - مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب.
 - مجلس وزراء النقل العرب.
 - مجلس الوزراء المسؤولين عن البيئة العرب.
 - مجلس وزراء التعليم العالي العرب .
 - مجلس وزراء الزراعة العرب.
 - مجلس وزراء الإعلام العرب.
- ويوجد بالجامعة العربية العديد من المنظمات المتخصصة التي أنشئت لحاجة بعض اللجان إلى تخصصات بعينها. ومن هذه المنظمات:
- اتحاد البريد العربي.

- الاتحاد العربي للمواصلات السلوكية واللاسلكية.
- اتحاد الإذاعات العربية.
- المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.
- المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
- منظمة العمل العربية.
- مجلس الطيران المدني للدول العربية.
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- المنظمة العربية للصحة.

المصدر:

<https://mawdoo3.com>

<https://www.mofa.gov.bh/ar/arab-league>

تاريخ الزيارة :

10 ماي 2024